

المنهج التعليمي بالمدرسة القرآنية الكنتية بالجديد:

الأهداف، الوسائل والطرق

The Educational Curriculum at the Al-Kantiya Qur'anic School in El-Jedid: Objectives, Resources, and Methodologies

نور الدين كنتاوي*

جامعة تامنغست

مخبر الممارسات اللغوية والأدبية في منطقة الصحراء الجزائرية وامتداداتها في منطقة الساحل الإفريقي

(الجزائر)

kentaouinouredine@univ-tam.dz

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٨/٠٣ القبول: ٢٠٢٥/٠٩/١٩ النشر ٢٠٢٥/١٢/١١

ملخص:

شهدت منطقة جنوب الصحراء عامة وتوات خاصة حركة علمية نشطة، أطرقها مجموعة كبيرة من المدارس العلمية العتيقة التي بدورها أفرزت عددا كبيرا من العلماء والمؤلفات وطلبة العلم، ساهمت بدور فعال في الحفاظ على الهوية الوطنية واللغة العربية، وقبل ذلك العلوم اللغوية والشرعية الدينية وما يتعلق بهما من علوم، ومن بين هذه المدارس، المدرسة الكنتية بالجديد التي ما غلقت أبوابها منذ نشأتها حتى الآن مساهمة بدورها في تنشيط الحركة العلمية بتوات وأرض أزواد والساحل الإفريقي، وسنعرض في هذا المقال المنهج التعليمي المتبع في هذه المدرسة من حيث مقررها الدراسي، ووسائلها التعليمية، وأهم مشائخها وأعلامهم قديما وحديثاً.

الكلمات المفتاحية: منهج؛ وسائل تعليمية؛ طرق تدريس؛ مدرسة كنتية؛ منطقة الجديد.

Abstract :

The sub-Saharan region in general, and Tawat in particular, witnessed an active scientific movement, framed by a large group of ancient scientific schools, which in turn produced a large number of scientists, authors and students of science, contributing effectively to the preservation of national identity and the Arabic language, and before that, linguistic sciences, religious jurisprudence and related sciences. Among these schools is the Al-Kantia School in Al-Jadid, which has remained open since its inception and has contributed to the revitalisation of scientific activity in Tawat, the Azawad region and the African coast. In this article, we will present the educational curriculum followed in this school in terms of its syllabus, teaching methods, and its most important sheikhs and scholars, both past and present.

KeyWords: Curriculum; teaching methods; teaching techniques; Kent School; New Area

*نور الدين كنتاوي

المقدمة:

تُجسّد المدرسة القرآنية فضاءً علمياً واجتماعياً محورياً في نشأة وتطوير العملية التربوية الإسلامية في منطقة توات، ولا سيما مدرسة الكنتية بالجديد التي حافظت على استمرارية عطائها منذ تأسيسها وحتى اليوم، وامتد أثرها إلى مجالات واسعة من حفظ القرآن الكريم وتعليمه، والعلوم الشرعية واللغوية، فأسهمت في تأهيل أجيال من الحفظة والعلماء والفضلاء الذين صاروا منارات علمية في بلاد المغرب والساحل الإفريقي، غير أنّ التطورات الاجتماعية والثقافية في القرن الحادي والعشرين، وما رافقها من مستجدات تربوية وتقنية، استدعت إعادة النظر في مناهج هذه المدارس التقليدية؛ انطلاقاً من الحرص على ملائمة أهدافها وأساليبها مع متطلبات العصر، مع الحفاظ على أصالة هويتها العلمية والدينية.

ومن خلال ما تأصّل عندنا، صغنا الإشكالية الآتية:

كيف يمكن توصيف المنهج التعليمي المعتمد في المدرسة القرآنية الكنتية بالجديد، من حيث أهدافه

ووسائله وطرقه؟

وانبثق عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية، منها:

- ما الأهداف التربوية واللغوية التي تركز عليها المدرسة القرآنية الكنتية بالجديد؟
 - ما الوسائل التعليمية التي تُوظّفها المدرسة في توصيل المنهج إلى المتعلمين؟
 - ما طرق التدريس الفعلية المتبعة، وما مدى تنوعها وفعاليتها في تحقيق مخرجات التعلم المأمولة؟
- واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ بأداة تحليليّة، مع الاستعانة بالملاحظة الميدانية لجلسات التعليم، إضافةً إلى مقابلات مع بعض المشايخ والطلبة، لتحديد معالم المنهج وتقييم فعاليته.

I. المدرسة الكنتية بالجديد:

١. المدرسة لغة واصطلاحاً:

1.1. لغة:

المدرسة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي ودرس الشيء جزءاً ودرس الكتاب يعني كره قراءته، لذلك ستكون المدرسة مكان خاصاً للتعلم عن طريق التجزيء والتكرار، والمدارس وصفٌ لكل ما يدرس فيه من الأمكنة كالمساجد والكتاتيب والزوايا زمن ذلك جاءت تسمية المدارس القرآنية وغيرها من دور العلم والمعرفة.

2.1. اصطلاحاً:

المدرسة القرآنية مدرسة تعليمية تهتم بتعليم الصبيان القرآن الكريم والقراءة والكتابة، والكبار العلوم الدينية والعربية وما يتعلق بهما من علوم فهي: "مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتدرس العلوم الدينية والشرعية". (بلحاج، صفحة ١٠٥)

١, ٣ المدرسة الكتبية بالجديد:

تقع المدرسة "الجديد" في الجنوب الصحراوي الجزائري بالمنطقة المعروفة قديماً وحديثاً "توات"، يحدها من الشمال قصور: باعمور، أولاد بويحيا، سيدي يوسف و زاوية سيدي عبد القادر بن عومر بفنوغيل، ومن الجنوب قصور: أولاد عنطر، تمالت، لحمر، ايكيس و زاوية كنتة، ومن الشرق قصر: تيطاف، ومن الغرب: واد مسعود، الذي ينفصل من واد "قبر" مروراً على قصر بوده بتوات ويتصل بالصحراء الموصلة إلى أرض تنكبوتوا.

في الجديد ثلاثة فئات اجتماعيون:

- أولاد الشيخ (المرابطين) والمتمثلين في أولاد بن عمر الكتبيين.
- العرب متمثلين في : درمشاكة، الأتواج والدحاحنة.
- الموالي والمتمثلون في عائلات منفصلة بعضها عن بعض نسبياً.

وتحتل الجديد مركزاً جغرافياً هاماً، حيث تتوسط موقعها الجغرافي، فمن جهة الشمال تجد زاوية سيدي عبد القادر بن عومر، وهي زاوية عاملة على فعل الخيرات قديماً وحديثاً، ومحطة هامة للمسافرين وعابري السبيل، ومن جهة الجنوب زاوية كنتة التي شهرتها تغني عن الحديث عنها، ومن جهة الغرب واد مسعود، الذي تستمد من القرية قديماً أسباب حياتها: كالمريء والكلاء والماء، وطريق التجارة الممتدة من الجديد الى بوزنو إلى دندي إلى تمبكتوا. (قومي، ٢٠١٣، صفحة ١٥)

٢. بعض أعلام المدرسة الكتبية بالجديد:

● الشيخ سيد عمر بن عمر بن الوافي الكتبي:

يقول الشيخ سيدي محمد الخليفة في كتابه الطرائف والتلائد حكاية عن أبيه، رحمه الله أجمعين: "... ويحكى حكاية رويت عن سيد عمر بن الوافي، يقول: حكى لي من أدركت من الأكابر ممن يوثق به أن سيد عمر بن عمر، كان علامة

ورعاً زاهداً ولياً حليماً صبوراً ، وكان الناس يترافعون إليه فيقضي بينهم، وكان بديناً بطيئاً فترافع إليه قومٌ في نائرة بينهم فقضى بمرّ الحقّ فيما بينهم، ثمّ مرّ بالقوم المحكوم عليهم مجتمعين فلما تجاوزهم قالوا فيما بينهم: انظروا إلى أخصام تلك البطن وما فتق منها الرشى والحرام، وسمع ذلك أو كوشف به منهم فكّر رجعاً فلما انتهى إليهم قال: سمعتُ ما قلتم والله الذي لا إله إلا هو ما دخل تلك البطن البطينة سُخْتُ أو حرامٌ أو شبهةً فضلاً عن رشوة منذ عقلت وإنما فتق أخصامها عَوَرَ كلمات مثلكم، أسمع هذه فأدفعها في هذه الخصم ثم أسمع أخرى فأدفعها في هذا الخصم حتى كان ما ترون من انفتاق أخصامها". (الكنتي، ١٩٩٤، صفحة ٣٥)

والشيخ سيدعمر بن عمر بن الوافي مدفون قرب المدرسة الكتبية بالجديد.

● سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي:

الشيخ الفاضل الهمام، الولي الصالح سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي، هكذا جاء ذكره في المصادر التي تحدثت عنه، يقول الشيخ ضيف الله بن سيدي محمد بن آب المزمرى التواتي في مخطوطة "الرحلة": "فجئنا لبلد الجديد ارتفاع الشمس وزرنا ضريح الولي الصالح أبو الأيتام والأرامل سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي، نفعا الله به. (المزمرى، صفحة ٢٩)

ويقول في صحيفةٍ أخرى حاكيا عن شيخه العلامة سيد عمر رقادي " ... أن الفاضل الهمام الشيخ سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي أصابته مصيبة فأنشده أبياتاً وهي:

سيكون ماهو كائن في وقته وأخو الجهالة مُثْعَبٌ محزونٌ
مالا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن سيكون الخ

فسكن جزعه" (المزمرى، صفحة ٦٦)

ولد الشيخ سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي بواد نون (الرقادي، صفحة ١) أثناء سفر لأبيه ، أين نشأ ودرس القرآن وبعض العلوم الفقهية والشريعة على يد أبيه سيدي محمد بن عمر بن الوافي، ثم انتقل إلى توات مع أبيه سيدي محمد بن عمر بن الوافي وهذه الرحلة قد ذكرها الشيخ العلامة مولاي هاشم في رحلته، حيث أشار إلى أن بعض الكتبيين دخلوا أرض أمقيد بتمطيط، حوالي ١٠٢١ هـ وملكوا بها الأراضي والعقارات (مولاي، ١٧٩٨، صفحة ١٢)، وهذا يؤيد الرواية الشفوية التي تشير إلى أن الشيخ سيد المختار بن محمد بن عمر بن الوافي أهدى إلى الفقيه سيد البكري التمنيطي قطعة أرض بأمقيد بمناسبة حفظ ابن هذا الأخير للقرآن الكريم، وكنت قد سألت الوالد الكريم بابا احمد بن المختار بن سيد احمد، وهو رواية الكتبيين بتوات عن صحة هذه الرواية الشفوية وهل سمع الأكابر ممن أدرك من الكتبيين يروونها، فقال بالحرف الواحد "وقفتُ على نصّ الهبة موثقة بتاريخها في مكتبتنا لكن كنت شابا ولم أعرها اهتماماً.

أخذ الشيخ رحمه الله مبادئ العلوم عن أبيه سيدي محمد بن عمر بن الوافي وعن عمه سيدي عمر بن عمر بن الوافي وعن جده عمر بن الوافي بن سيدي عمر الشيخ، ليصل به المسار إلى العلامة الفقيه سيدي علي بن أحمد الرقادي، يقول الشيخ سيدي محمد الخليفة في الطرائف والتلائد عند ترجمته للعلامة سيدي علي بن أحمد: "تذكر الشيخ سيدي الامين بونقاب - وكان صاحب نعل الشيخ سيدي علي - والسيد المختار بن محمد بن عمر، يوماً الطي المكاني والزمان، فقال الشيخ سيدي الامين: الشأن طي المكان حتى ينطوي الكون كله تحت قدم الولي، فقال سيدي المختار: ليس ذلك أستغرب، إنما استغرب طي الزمن الطويل في الدقيقة اليسيرة فكوشف بذلك الشيخ، فلما صلوا العشاء الأخيرة، وجاءوا بالبقيات الصالحات، إذ بالمسجد قد خرج منه الناس، ولم يبق فيه إلا نفر ثلاثتهم، فخرجوا فلما وافوا الباب قال الشيخ لسيدي الامين ضع النعل، فاشرف من وراء العتبة وإذا بالمؤذن ينادي بالإصباح، فرجعوا وصلوا الصبح، فلما جاء الشيخ إلى أهله أخذت بنت أبي نعامه تلحاه وتقول: "بتنا طول ليلتنا نطوف على الديار والمساجد نلتمسكم فلم نقع لكم على خبر وهو يقول: رسلكم عمي، أما إنا لم نخرج من المسجد إلا في هذه الساعة و التلميذان يتعجبان مما رأيا". (الكنتي و يحيى، ٢٠١١، صفحة ٢٧٢)

• الحاج بوبكر بن محمد بن عمر بن الوافي:

الابن الأوسط للشيخ سيدي محمد بن عمر بن الوافي، ولد بأرض واد نون وأخذ مبادئ العلم عن أبيه، سيدي محمد بن عمر وعن جده عمر بن الوافي وعن عمه سيدي عمر بن الوافي، ثم عن الشيخ الفقيه العلامة سيدي أحمد الخليفة بن سيدي عمر الرقادي، بالمدرسة الرقادية بزاوية كنتة.

• الفقيه سيدي الحاج عبد القادر بن سيدي علي الكنتي :

شيخنا الفقيه الأديب الأريب النبيه سيدي الحاج عبد القادر بن سيدي علي بن سيدي محمد البنعمرى الوافي الكنتي ، محيي الدرس الشرعي واللغوي بالمدرسة الكنتية بالجديد ولد الشيخ رحمه الله خلال ١٩٣٩ بالجديد بلدية تامست ولاية أدرار من أبوين كريمين ، سيدي علي ولد سيدي محمد الكنتي والعفيفة النقية لالة سياته بنت سيدي عابدين .

تلقي ما كتب الله له من العلوم الشرعية ببلده الجديد على يد " سيدي الأمين " الانصاري دفين قصر زاجلو وأتم حفظ القرآن الكريم على بن عمه الطالب سيداحمد الطالب الرقادي الكنتي الذي كان مدرساً بالمدرسة الكنتية بالجديد لسنوات عديدة.

وبعد أن اشتد عوده رحمه الله شد الرحال إلى فقيه عصره الشيخ العلامة سيدي محمد بلكبير أواخر الستينات وكان من الطلبة المجتهدين الجادين يشهد له بذلك الخاص والعام من طلبة الشيخ رحمه الله.

ومن عرفه من الناس ثم بعثه الشيخ رحمه الله إلى قصر لحرر ببلدية تامست سنة ١٩٧٩ بعد طلب وإلحاح في الطلب من سكان القصر لأن شيخنا - سيد الحاج عبد القادر بن سيدي علي - كان مكلفاً بالتدريس في مدرسة الشيخ سيدي محمد بل كبير بأمر من شيخه سيدي محمد بل كبير رفقة الشيخ الحاج الحسان والشيخ المغيلي والطالب الحاج عبد الكريم مخلوفي رحمه الله .

وبعد وفاة بن عمه شيخنا سي محمد ولد الحاج البخاري رحمه الله عاد الشيخ رحمه الله إلى مسقط رأسه ولمدرسة أجداده مدرسا ومؤدبا وخطيبا وأمرأ بالمعروف وناهياً عن المنكر ومجتهداً في إصلاح ذات البين آخذاً في كل ذلك العصا من وسطها فلا تجرد من الناس إلا شاكراً وراضياً ، وقد من الله علينا في أواسط التسعينات أن سمعنا منه بعض المتون الفقهية واللغوية كالأجرومية وابن عاشر والرسالة وغيرها .

توفي رحمه الله سنة ٢٠٢٢ بعد مرض عضال أتعبه رحمه الله تاركاً وراءه العديد من طلبته الفقهاء والخطباء والمعلمين والأساتذة والخيرين من الناس ، ومنهم ابنه الشيخ الحاج محمد القائم على المدرسة حالياً.

● الحاج محمد بن سيد الحاج عبد القادر بن سيدي علي بن سيدي محمد البنعمرى الوافى الكنتى :

ولد الشيخ الحاج محمد بن شيخنا سيد الحاج عبد القادر في ٣ / محرم عام : ١٤٠٠ الموافق ل : ٢٢-٠١١-١٩٧٩ - بمدينة أدرار من أبوين كريمين سليلي بيت كريم ، فأبوه سيد الحاج عبد القادر بن سيدي علي بن سيدي محمد الكنتي وأمه فاطمة الأنصارية .

أخذ الكريم بالمدرسة الكنتية بالجديد على يد الحافظ لكتاب الله سي محمد بن سيد الحاج البخاري الكنتي والطالب اباغلل بن الحاج محمد الدحاني في سن حديثة لينضم إلى حلقة شيخه وأبيه سيد الحاج عبد القادر بن سيدي علي وذلك بعد عودته من قصر لحرر إلى المدرسة الكنتية بالجديد ليتلقى ما كتب الله له من العلوم الشرعية وبعد نجاحه في مسابقة تكوين الأئمة سنة ٢٠٠٤ توجه إلى المعهد الديني ليتخرج سنة ٢٠٠٦ وبجدارة ليعين إماماً بولاية إيزي بمدينة جانت : مدرساً ومعلماً وخطيباً مدة ١٤ سنة متنقلاً في الرتب من : إمام خطيب إلى إمام أستاذ فخطيب أول وبعد اشتداد مرض والده وشيخه سيد الحاج عبد القادر رحمه الله عاد لمدرسة آباءه بالجديد ليكون قائماً عليها مدرسا ومفقه وإماماً خطيباً حتى اليوم بارك الله فيه وفي عمره .

II. تعريف المنهج:

المناهج التعليمية القاعدة الأساسية التي تؤسس عليها مستقبل الطلاب وتعادي نموهم الفكري والمعرفي والوجداني وهي تصور واضح المعالم لما سيكون عليه المجتمع في المستقبل وذلك لأهميته ودوره الفعال في إنشاء جيل واع ومهيء لمواقف الحياة العملية.

١. المنهج لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "...نَحَج طريق نَحَج: بيئ واضح وهو النهج.... وطريق نَحَجَة وسبيل منهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج وفي التنزيل: [لِكُلِّ جَعَلَ نَا مِنْكُمْ شِرَّةً وَمِنْ هَاجَاً] وأنهج الطريق: وضع واستبان وصار نَحَجاً واضحاً بيئاً". (ابن منظور، ١٩٩٣، الصفحات ٢٨٩-٢٩١)

وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي: "النهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج وبالتحريك: البهر وتتابع النفس والفعل: كفرج وضرب وأنهج: وضع وأوضح... ونهج كمنع: وضع وأوضح والطريق: سلوكه واستنهج الطريق: صار نَحَجاً كأنهج وفلان سبيل فلان: سلك مسلكه". (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ١١٠)

من خلال ما سبق يتضح أن المنهج والطريق الواضح البين المستبين الذي يسلكه الإنسان.

٢. المنهج اصطلاحاً:

جاء في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية: "...منهج تعتبر فلسفته حاجات التلاميذ محور الدراسة.... أكثر التصاقاً بجسم التلميذ وعقله وتضم بنيته جانبيين: تربوياً يضم قدراً موحداً من الخبرات المشتركة تعد التلاميذ جميعاً للمواطنة وتخصيصاً يعد التلاميذ لممارسة المهنة في الحياة ويراعي فروقهم الفردية. (السيد، سالم، و حسن، ٢٠٢١، صفحة ٣٦)" ويعرف ألو ديرا المنهج بأنه: "خطة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة".

فالمنهج هو الذي يعد الفرد ويهيئه لأن يأخذ مكاناً في المجتمع للتأثير والتأثر وجعله عنصراً مواطناً فعالاً في المجتمع عن طريق الخبرات المكتسبة والمؤهلات العقلية والمعرفية والوجدانية التي أخذها تربوياً وتعليمياً في المدرسة، لان المنهج: " مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل في سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية". (عبد الرحمن، صفحة ٤٩)

أما المعجم التربوي لوزارة التربية الوطنية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فقد عرف المنهج بأنه: " تتابع جميع الخبرات المخططة الممكن الحصول عليها التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم". (وزارة التربية الوطنية، صفحة ٣٨)

ولما كانت المناهج التعليمية كذلك كان لابد لها أن تخطط لتصور الأهداف المنشودة من هاته الخبرات والنشاطات المقدمة للمتعلمين.

٣. أهداف المنهج التعليمي في المدرسة الكنتية بالجديد:

١,٣ تعريف الهدف:

● لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "الهدف كل شيء عظيم مرتفع...الهدف كل بناء مرتفع مشرف...قال النضر: الهدف ما رفع من الأرض للنضال والقرطاس ما وضع في الهدف ليرمي، والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شيء مرتفع كحيود الرمل المشرفة" (ابن منظور، ١٩٩٣، الصفحات ٣٠٢-٣٠٣) وقال صاحب القاموس المحيط: "الهدف محرّكة كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل والعرض الرجل العظيم والثقل النؤوم الوحمل الذي لا خير فيه". (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٣٤) فالهدف هو الغاية المقصودة الواضحة البينة المراد الوصول إليها.

● اصطلاحاً:

جاء في معجم مصطلحات التربية بأن الأهداف "التي يضعها المجتمع صراحة أو ضمناً للنظام التعليمي مع الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع السياسية والثقافية والاقتصادية". (فليلة و الزكي، صفحة ٤٤) أما قاموس التربية الحديث فيرى أن الهدف "نتيجة محددة بدقة يجب على الفاعل أن يحققها أثناء أو في ختام وضعية بيداغوجية أو برنامج دراسي" (المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١٠، صفحة ٣٦٠)، وهو كذلك: "نص مسوغ يعبر عن ما ينبغي أن يحققه المتعلم في حلقة من حلقات الدرس" (المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١٠، صفحة ٣٦٠)، ولما كان الهدف "المقصود من خلال مجموع مسارات التعلم" (المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١٠، صفحة ٣٦٢)، كانت أهداف المنهج التعليمي في المدرسة الكنتية بالجديد كالتالي:

٢,٣ أهداف عامة:

- تكوين جيل صالح:

مؤهل لأن يكون عنصراً فعالاً في المجتمع، قادر على تشكيل علاقات اجتماعية صحيحة مستقرة ثابتة، قائمة على تبادل المصالح العامة والمنفعة بين الطرفين (زواج، عقود، استثمارات، مشاريع.... الخ) ترجع على الفرد والمجتمع بالمنفعة وهذا الهدف من أسمى الأهداف التي تسعى إليه المناهج التعليمية وإن اختلفت وسائلها وطرقها وأساليب تكوينها ويتجلى ذلك من خلال الخبرات التربوية التي يكتسبها المتعلم من المدرسة، من خلال المناهج التعليمية فالمدرسة الكنتية بالجديد لطالما سعت في إصلاح أحوال الأفراد من خلال ما تقدمه للمتعلّمين من دروس ومحاضرات ومحتويات تعليمية هادفة، فالتعليم: "صناعة تهدف إلى إنتاج أعداد من القوى البشرية التي تعمل في قطاعات الحياة المختلفة ومجالات الإنتاج المتعددة" (عباس، صفحة ١٦٠)، فقد تخرج من المدرسة الكثير ممن ساهموا في الحفاظ على الوحدة الوطنية من

خلال مواقفهم الاجتماعية كإحلال السلام والصلح بين الناس والمتخاصمين وغيره من الأمور، فالمدرسة ليست مدرسة لتعليم الحروف والكتابة وحفظ القرآن الكريم فقط بل هي مركزاً علمياً لصقل شخصيات النشء بالأخلاق النبيلة وإنشاء جيل صادق قادر على مواجهة التحديات.

- التوجيه التربوي الصحيح:

فالمدرسة من خلال منهجها التعليمي وخصوصاً الفهم الصحيح للقرآن الكريم تغرس في نفوس المتعلمين التربية الصحيحة مؤثرة في سلوكهم الفردي والاجتماعي، كالإحسان، والتسامح، والحوار والتي هي أحسن، والمشورة والتشاور والعفو عند المقدرة، وحل المشاكل الفردية والاجتماعية وفق ما يقتضيه متطلبات المجتمع، كما أنها تسعى لأن تنمي بعض المواهب الفردية كحسن الرد في الخطاب والصبر واحترام الكبير وغيرها من السلوكات التي يكتسبونها من خلال دراسة السيرة النبوية وسيرة الصحابة والصالحين من عباد الله، وكل هذا من المقررات التعليمية التي تنتهجها المدرسة في بناء الجانب الروحي للمتعلمين وتكوين سلوك بناء فعال يقدم حلولاً للمواقف الاجتماعية ويساهم في بناء شخصية سليمة لأنه من المبادئ التي يجب على المربين أن يهتموا لها ويحرصوا عليها هي تعويدهم على حسن الخلق وحسن الملاطفة والمعاملة للآخرين، وهذا يدعوهم بالضرورة إلى نبذ العنف والتطرف وعلو الأنا والشعور بالأفضلية على الآخرين.

- الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية:

وإذا كانت ثقافة المجتمع وفلسفته من المصادر الأساسية لبناء محتويات التعليم فإن المدرسة من أكبر همها الدفاع عن ثقافة المجتمع وهويته وذلك من خلال تعليم المتعلمين اللغة العربية وحضهم على الحفاظ عليها ومشاركتها الفعلية في إحياء المواسم الدينية والاجتماعية الهادفة الحريضة على بناء التماسك الاجتماعي واستمراره والوقوف ضد من يسعى إلى إحلال الفساد والمس بالمرجعية الدينية والاجتماعية وذلك من خلال الدروس العامة المقدمة للمتعلمين ومن خلال المقررات التعليمية المتبعة وكذا الخطب المنبرية المقدمة للناس.

٣,٣ أهداف خاصة:

- حفظ القرآن الكريم وتدارسه والحديث النبوي الشريف:

وهو من الأهداف الأساسية للمدارس القرآنية عامة فتسعى المدرسة جاهدة لتعليم طلبة العلم القرآن الكريم حفظاً وفهماً وقراءة من خلال البرنامج اليومي المقدم لهذه الفئة من المتعلمين وقد تخرج من المدرسة ولله الحمد المئات من حفظة القرآن الكريم متوزعين عللاً ربوع الوطن معلمين ومرشدين وأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية.

- تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه:

وبخاصة ما لا يسع المتعلم المسلم جهله وذلك حسب الأعمار والقدرات وتعليمهم بعض جوانب الثقافة الإسلامية وشيء من سيرة الأنبياء والصحابة والعلماء من خلال المختصرات التي يحفظونها وتشرح لهم حسب متطلباتهم وكفاءاتهم كمختصر الأخضري وابن عاشر والرسالة لأبي زيد القيرواني وصحيح البخاري والسيرة النبوية لابن هشام.

- تقويم ألسنة الطلاب بالعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية وإثراء رصيدهم اللغوي:

بجملة وفيرة من المفردات والأساليب اللغوية الهادفة وهو من الأهداف التي تحرص عليها المدرسة ذلك لأن التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية لا يكون صحيحاً إلا بعد تقويم اللسان وتعديله وفق قواعد اللغة العربية فقد عاب الذهبي على فقهاء عصره ضعفهم في اللغة العربية فقال: ".... فنجد الفقيه لا يدري لغة الفقه والمقرئ لا يفهم لغة القرآن والمحدث لا يعتني بلغة الكتاب ليفهم الخطاب." (الذهبي و أحمد، صفحة ٤٨)

لذلك سعت المدرسة إلى ما يساعد الطلاب على تحقيق إنتاج خطاب لغوي سليم شفويا كان أو مكتوبا من خلال إلقاء وشرح مختصرات لغوية كالأجرومية وملحة الإعراب وألفية بن مالك وقد من الله علينا أن سمعت أول ما سمعت الأجرومية في هاته المدرسة من شيخنا الفقيه الحاج عبد القادر بن سيدي علي الكنتي رحمه الله.

- التوسع في المدارك المعرفية:

فالمدرسة تسعى جاهدة غرس المبادئ والقيم الاجتماعية في نفوس المتعلمين التي تسهم في بناء شخصيتهم وتساعد في التعلق بالمثل العليا والاهداف الكبرى في حياتهم كحب الأوطان وعقيدة الدفاع عن الثوابت والقيم لينشئ جيلا صالحا مؤهلا لأن يشكل علاقات اجتماعية صادقة وصحيحة عارفا لحقه محترما لحقوق غيره وذلك من خلال الأنشطة التي تشرف عليها المدرسة كالمسابقات العلمية ومسابقات حفظ القرآن الكريم والمواسم الدينية التي تشرك المدرسة فيها متعلميها.

- تنمية الوازع الديني:

الذي يؤدي الى الوعي الصحيح بالإسلام وإدراك مقاصده الكبرى وما فيه من مصلحة عاجلة وآجلة للفرد والمجتمع فينشأ المتعلم محافظا على حقوق الله مؤديا لواجباته الفردية والاجتماعية مبتعدا عن مصادر الإذابة الفردية والاجتماعية واع بأخطار كثير من المفاسد الناشئة عن موت الوازع الديني للأفراد: كالسرقة والتعدي على ملك الغير والزنا والكذب والغش والنميمة وقول السوء وفعله ومقابل ذلك تنمو في نفسيته حب العدل والعدالة واحترام حقوق الآخرين ليكون مستعدا لمواجهة الحياة فغاية المدرسة: " تهيئة الناشئة وتجهيزها بالقوى التي لا تغلب للخوض في غمار الحياة فعليه تكون التربية هي الوسيلة الأولى لإعداد الأمم وتحييتهم للحياة والصعود في مراقي المجد والعلاء". (البغدادي، صفحة ٦)

٤- الوسائل التعليمية:

استخدام الوسائل التعليمية من المجالات القديمة قدم الإنسان نفسه والناس في كل شؤونهم يستخدمون وسائل الإيضاح وتقريب الأفكار والمفاهيم وتسهيل عملية التواصل.

١,٤ تعريف الوسائل التعليمية:

هناك عدة تعريفات للوسائل التعليمية:

يقول سمير جلوب: "هي عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة" (سمير ، ٢٠١٧، صفحة ٧)، ويرى آخرون أنها: "المواد والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة" (طرية، صفحة ١٣)، وهي كذلك: "كل ما يستعين به المعلم في تدريسه لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً لطلابه ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء الطلاب خبرة حية وهادفة ومباشرة في نفس الوقت". (سلامية، ٢٠٠٨، صفحة ١٧)

٢,٤ الوسائل التعليمية بالمدرسة الكنتية بالجديد:

- اللوح :

تحفيظ القرآن الكريم في اللوح سمّت بارزة منذ القدم في التعليم القرآني بجنوب الجزائر ولطالما كانت هي الوسيلة المثلى في الحفظ محتلة الصدارة الأولى في هذا الشأن واللوح صفيحة عريضة من خشب تستعمل للتحفيظ عن طريق الكتابة وتختلف حسب المستوى العقلي والمعرفي للمتعلم من حيث الكبر والصغر ولا تختص اللوحة بالمبتدئين بل هي حتى للكبار وليست مقصورة على حفظ القرآن الكريم بل تستعمل لحفظ المنظومات التعليمية وبعض النصوص الفقهية واللغوية كالأخضري وابن عاشر والرسالة والأجرومية وملحة الإعراب وهديّة الألباب وغيرهم من المتون والمحفوظات.

- القلم:

القلم أصل الكتابة، قال تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١) [سورة القلم، الآية : ١)، يصنع القلم من القصب الجاف عن طريق البري ويشق وسطه على شكل مثلث حتى ينساب الحبر أو المداد ليسهل عملية الكتابة على اللوح، والقلم التقليدي من أهم الوسائل التعليمية التي اهتم بها القدامى والمحدثون في تعليم الكتابة والخط عامة وتعليم كتابة الرسم العثماني خاصة.

- الصلصال:

ويطلق عليه في عرف المدرسة القرآنية: "الصمصاص" وهو طين أبيض يابس يطلّى به اللوح بعد تبليبه ويساعد على:

- وضوح الكتابة على اللوح بحكم بياضه الناصع.

- يسهل عملية الكتابة لسهولة مرور القلم الخشبي عليه.

- يمتص المداد أو الحبر ويمنعه من الانسكاب على اللوح أثناء الكتابة.

- يسهل عملية محو اللوح وذلك لتأثره المباشر بالماء.

- الصمغ:

الصمغ مادة لزجة تجمع من بعض الأشجار، يضيف الطالب لها الماء والصوف وبعض الملونات التقليدية ليأخذ لون السواد، ويستعمل في الكتابة على اللوح عن طريق القلم، وتقاس جودته وردائه حسب خبرة الطالب في تحضيره.

- المصحف:

بضم الميم وسكون الصاد وهواسم للمكتوب فيه كلام الله تعالى، يستعمله الطالب في القراءة والحفظ وكتابة اللوح للمؤهلين، لذلك وإلا فإن بعض الطلبة يكتبون عن طريق تقليد كتابة المعلم، ويساعد المصحف في عملية التعليم بما يلي:

-الجمع بين النظر والملاحظة وممارسة الكتابة مما يساعد على ثبات صورة الكلمة والحرف في الذهن.

-يسهل عملية تعلم الكتابة بالخط العثماني الذي رسم به المصحف الشريف.

-يساعد في تعليم الأداء الصحيح لألفاظ القرآن الكريم من خلال ما وضع من إشارات ورموز جنب الحروف والكلمات كالإمالة والتفخيم والمد والنقل والتسهيل والوقف وغيرها من طرق الأداء.

- الكتب والمتون:

والمقصود بالكتب، المصادر والمراجع التي يستعملها الطلبة أثناء القراءة والإقراء والمراجعة والمطالعة بصفة دورية ككتب السيرة النبوية وكتب الأحاديث كالبخاري ومسلم وغيرها وتساعد الكتب على ما يلي:

- تزويد المتعلمين بمعلومات إضافية إلى التي قررت أثناء الدرس أو الإقراء، مما يوسع مداركهم المعرفية وخاصة في المسائل الفقهية الخلافية وتنوع الآراء في المسألة الواحدة بحكم اختلاق الأدلة وطرق فهم النصوص الشرعية واللغوية.

- الاحتكاك المباشر ببعض مصادر التشريع الإسلامي ككتب السنة النبوية والقراءات القرآنية وكتب أصول المسائل اللغوية وغيرها.

- تكوين ملكة لغوية وأدبية وفقهية من خلال كثرة الوقوف على المصادر اللغوية والأدبية والفقهية الهامة كمعاجم الألفاظ والمعاني والدواوين الشعرية وكتب النحو والبلاغة والبيان.

- الكراس:

الكراس مجموعة أوراق مسطرة بيضاء يكتب عليها المتعلم أثناء عملية الشرح سواء تعلق الأمر بالفقه أو اللغة أو الأدب ، ويساعد الكراس المتعلم على ما يلي:

- حفظ المعلومات كتابة لأن الاستظهار قد يخونه النسيان.
- يساعد على المراجعة والتذكار سواء كانت المراجعة فردية أو جماعية.
- جمع الدروس وحفظها.
- السبورة:

وتستخدم السبورة أثناء الشرح والتوضيح فيكتب عليها ما عسر نطقه أو كتابته عند المبتدئين كما تكتب عليها بعض الملاحظات الهامة والاستشهادات، وكذا بعض المنقولات من النصوص وغيرها حتى يتسنى للطالب كتابة على الكراس.

٥. طرق التدريس:

تختلف طرق التدريس والتعليم باختلاف الاتجاهات كما أنها تركز على دور كل من المعلم والمتعلم وهاته الطرق عديدة ومتعددة سنتعرف على بعضها المتعلق بالتعليم في المدارس القرآنية.

١,٥ تعريف طرق التدريس:

هناك عدة تعريف لطرق التدريس وذلك طبعاً ناتج عن اختلاف الاتجاهات والزمان والمتطلبات. يرى أحمد عبد الوكيل أن طرق التدريس هي: "فئة من الإجراءات والأفعال المرتبطة التي تظهر على هيئة أداءات يقوم بها المدرس أثناء العملية التعليمية بهدف تيسير حدوث تعلم التلاميذ لموضوع دراسي معين" (عبد الوكيل، صفحة ١٤٠)، وجاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية أن طرق التدريس هي: "مجموع الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج" (شحاته و النجار، صفحة ٢٠٩) ومن أحسن التعاريف وضوحاً ما جاء في كتاب: طرق تدريس اللغة العربية لذكرى إبراهيم: "الأسلوب الذي يرتضيه كل من المعلم والتلميذ في معالجة موضوع الدرس من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه". (إبراهيم، صفحة ١٣٤)

٢,٥ طرق التدريس في المدرسة الكنتية بالجديد:

• الدروس:

وفي هاته الطريقة يقوم الشيخ بشرح ما حفظ من المقررات الفقهية والأدبية واللغوية للطلبة ويكون هذه الدروس في المدرسة وفي المسجد التابع للمدرسة كذلك حتى يستفيد العامة من الناس.

وتأخذ هذه الطريقة وقتاً معيناً خاصاً يحدده الشيخ - المعلم - وتختلف الدروس حسب موضوعاتها والفئة الموجهة لها.

• التقسيم:

ويقصد بالتقسيم تفويج الطلبة حسب حظهم من القرآن وقدراتهم المعرفية ومداركهم وكذا وقفاتهم التعليمية وجعل على كل فوج مدرساً خاصاً يتابع عملية التعليم : القراءة ، الكتابة ، المذاكرة ، التلقين ويأخذ المدرس هنا نيابة للشيخ دور المرشد الموجه في الشرح والإفهام والتوضيح وفي هذه الطريقة تكون القراءة فردية بحيث يقوم الطالب - بعد توجيه المدرس - بقراءة محفوظه في اللوح ، وطريقة التقسيم هاته ذكرها الذهبي في كتابه طلب العلم حيث يقول: "قال سويد بن عبد العزيز : طان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس إليه للقراءة عليه فكان يجمعهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفاً ويقف هو في الخراب يرمقهم ببصره فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه فإذا غلط (الدين و خليل ، صفحة ١٦٢) عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك.

ولهاته الطريقة إيجابيات منها:

- تعلم النطق الصحيح عن طريق التوجيه من المعلم أثناء القراءة.

- أخذ الوقت الكافي للحفظ.

- تثير النشاط بين الطلبة حيث يتنافسون في مسابقة الوقت في الحفظ.

• التكرار:

التكرار طريقة دأب عليها الناس للضبط والانتقان، يقول صاحب كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم: "قال مشائخنا ينبغي أن يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يكون ضبطه بالإعادة مرتين بالرفق... وأما إذا طال السبق في الابتداء واحتاج إلى الإعادة عشر مرات فهو في الانتهاء أيضاً يكون كذلك لأنه يعتاد ذلك وقد قيل السبق حرف والتكرار ألف". (الزرنوجي و قباني، صفحة ١٠١)

ولمراجعة السور والآيات المحفوظة وتكرارها دور كبير في الضبط والانتقان وتثبيت القرآن الكريم في الصدر وذلك لأن القرآن الكريم عرضة للنسيان وبخاصة عند عدم المراجعة والمذاكرة والتعاهد المستمر ولا يقتصر الأمر فقط على القرآن الكريم بل يعتاده إلى المحفوظات الأخرى التي اكتسبها المتعلم سواء كانت متناً نحوياً أو بلاغياً أو من متون الآداب والأخلاق كهديّة الأبواب أو فقهياً كالأخضري وابن عاشر وغيرها وغالباً ما يكون التكرار في المدرسة الكتنية بالجدديد مخصوص بيوم الأربعاء حيث يطالب المتعلم بتكرار ما أخذه من محفوظات لعرضه جملة على الشيخ أو المدرس وهي طريقة مثلى في التثبيت والانتقان.

• الترشام:

هي طريقة في تعليم المبتدئين الكتابة الصحيحة والسليمة حيث يحضر المتعلم لوحه ويكتب الشيخ أو المدرس الآيات المراد حفظها بقلم الرصاص ويعرضها على المتعلم قراءةً أي يقرأها على المتعلم ثم يقوم المتعلم بإعادة الكتابة بالقلم والمداد متبعا خط الشيخ أو المدرس والشيخ يتابع العملية موجهاً ومرشداً ومصححاً وتكون هذه الكتابة حروفاً دون حركات لأن وضع الحركات في هذه المرحلة من مهمة الشيخ أو المدرس.

وهذه الطريقة يقول عنها صاحب كتاب : الكتاتيب القرآنية: "...وهذه الطريقة في تعليم الصغار معمول بها عند الأوربيين ، يقول السكري نقلا عن كونت يليان يجب أن يبدأ الأطفال تعلم الكتابة بتفسير أقلامهم على آثار حروف تنقش لهم في الخشب أو تعد على ألواح من الشمع ينقلوا من ذلك إلى تقليد النماذج التي تكتب لهم". (التيحاني، ١٩٨٣، صفحة ٣٨)

• التمحاس:

وهي مرحلة من مراحل تعلم الكتابة تأتي بعد "الترشام" ، فبعد أن يعيد المتعلم كتابة الآيات بالمداد أو الحبر التي كتبت بقلم الرصاص يأتي الشيخ - المعلم - ليضع الحركات على الحروف وهو يقرأ الآيات على المتعلم واصلاً الصائت الذي هو الحركة بالصامت الذي هو الحرف مبيناً له كيفية النطق الصحيح لهاته الآيات واقفاً على المدود والوقف والإمالة والهمز والتسهيل وغيره من طرق الأداء الصحيح ن وفائدة هذه الطريقة ما يلي :

-الجمع بين السمع والملاحظة عند المتعلم أثناء القراءة ' فالملاحظة من المتعلم أثناء الأداء مهمة جداً خصوصاً إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات فيلاحظ المتعلم حركة الشفتين ويشعر بالنبر والتفخيم والترقيق والقلب والتسهيل وغيرها من الصفات التي لا يمكن أن يكتسبها عن طريق السمع فقط.

-تعلم كتابة الحروف ونطقها تعلماً عملياً حيث يشارك المتعلم في ذلك ولا يكون طرفاً حيادياً .

الخاتمة:

يتضح جلياً مما سبق، أن المدرسة الكتتية بالجديد مدرسة فاعلة، وأنها تعتمد منهجاً علمياً في العملية التعليمية التربوية المنوطة بها، وأنها كغيرها من المدارس العلمية بالجزائر لا تأثلي في العمل الجاد لإنجاح عملياتها التعليمية والوصول الى الأهداف المقصودة، عن طريق منهجها العلمي الذي تصور الأهداف تصوراً صحيحاً وخطط لانتقاء الوسائل التعليمية العملية لتحقيق هاته الأهداف وفق طرق تعليمية واضحة ومناسبة لأعمار المتعلمين ومداركهم المعرفية والعقلية، وقد نجحت هاته المدرسة - على غرار الكثير من المدارس الجزائرية - في إنتاج جيل واع ومثقف ومستعد لمواجهة المواقف الاجتماعية وغيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

قائمة المراجع:

- عبد الحافظ سلامية. (٢٠٠٨). *تصميم الوسائل التعليمية*. عمان: دار اليازوي العلمية.
- ٢- أحمد عبد الوكيل. (بلا تاريخ). *المناهج، المفهوم، الأسس، التنظيمات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣- البغدادي، أ. (n.d.). *مناهج التربية والتعليم*. سوريا: إدارة معارف سوريا.
- ٤- الحاج محمد المصطفى الرقادي. (بلا تاريخ). مناقب الشيخ سيد المختار بن محمد بن عمر. أدرار: مكتبة زاوية كنتة.
- ٥- الذهبي، ش &، أحمد، م. (n.d.). *بيان زغل العلم*. دار الميمنة.
- ٦- الذهبي، شمس الدين، و بن محمد العربي خليل. (بلا تاريخ). *طلب العلم*. الدوحة: دار الإمام البخاري.
- ٧- السيد، م.، سالم، ع &، حسن، ع. (2021). *معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية بدمشق*. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- ٨- الفيروزآبادي. (٢٠٠٥). *القاموس المحيط*، ج ٣ (المجلد ٨). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩- المجلس الأعلى للغة العربية. (٢٠١٠). *قاموس التربية الحديث*. الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- ١٠- برهان الإسلام الزرنوجي، و مروان قباني. (بلا تاريخ). *تعليم المتعلم طريق التعلم*. المكتب الإسلامي.
- ١١- بلحاج، ق. (n.d.). *مفهوم المدرسة القرآنية ودرها في غرس قيم الإسلام وتعليم اللغة العربية في منطقة واد ميزاب. أعمال ملتقى إليزي*. (pp. 105-80)، إليزي.
- ١٢- جلوب سمير. (٢٠١٧). *الوسائل التعليمية*. دارمن المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
- ١٣- جمال الدين محمد مكرم الأنصاري ابن منظور. (١٩٩٣). *لسان العرب*، مج ١٥. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٤- حسن شحاته، و زينب النجار. (بلا تاريخ). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- ١٥- زكريا إبراهيم. (بلا تاريخ). *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- ١٦- ضيف الله محمد المزمرى. (بلا تاريخ). *مخطوط رحلتي لزيارة قبر الوالد*. أدرار: خزانة تمنطيط.
- ١٧- عباس، م. (n.d.). *نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم*. دمشق: مؤسسة علوم القرآن، دارين كثير.
- ١٨- عبد الرحمان أحمد التيجاني. (١٩٨٣). *الكتاتيب القرآنية بندروما من ١٩٠٠-١٩٧٧*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ١٩- عبد الرحمان، ص. (n.d.). *المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية*. المملكة العربية السعودية : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.
- ٢٠- فاروق عبده فليلة، و أحمد عبد الفتاح الزكي. (بلا تاريخ). *معجم مصطلحات التربية*. الإسكندرية: دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر.
- ٢١- محمد الخليفة الكنتي، و أحمد يحي. (٢٠١١). *الطرائد والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد*. تلمسان: دار المعرفة.

- ٢٢- محمد الخليفة المختار الكنتي الكنتي. (١٩٩٤). الطرائف والتلائد في كرامات الشيخين الوالدة والوالد. (يجي سيدأحمد، المحرر) المعهد الموريتاني للبحث العلمي.
- ٢٣- محمد عصام طرية. (بلا تاريخ). تكنولوجيا التعليم، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم. عمان: دارحمو رايني للنشر والتوزيع.
- ٢٤- محمد قومي. (٢٠١٣). دور الطائفة اليهودية بتوات خلال القرنين ٩هـ-١٠هـ/١٥م-١٦م (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران.
- ٢٥- مولاي، أ. ه. (1798). رحلة مولاي أحمد بن هاشم التواتي من أولاد عمور بتيمي إلى المستور برقان. أدرار.
- ٢٦- وزارة التربية الوطنية. (n.d.). المعجم التربوي. سعيدة: ملحقة سعيدة الجهوية.